

فاعلية إستراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طالبات الصف الرابع الادي في مادة الاجتماع وتفكيرهن الايجابي

م.د ريام عبد الكريم جاسم

riyam.abd.jasim@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

الملخص

رام هذا البحث الى الكشف عن (فاعلية استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طالبات الصف الرابع الادي في مادة الاجتماع وتفكيرهن الايجابي)، ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج التجريبي، اما المجتمع الذي كان مدار البحث فشمّل طالبات المرحلة الاعدادية (الصف الرابع الادي) في المدارس التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى، وبصورة عشوائية تم اختيار عينة البحث المتكونة من (٦١) طالبة من اعدادية الوزيرية للبنات للبنات، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين الاولى تجريبية وعددهم (٣١) طالبة درست مادة الاجتماع بواسطة استراتيجية القفل والمفتاح، والمجموعة الضابطة بلغت (٣٠) طالبة درست بالطريقة التقليدية، ولقياس متغيرات البحث اعتمدت الباحثة اختبارين، الاختبار الاول اختبار تحصيلي لمادة الاجتماع كانت عدد فقراته (٣٥) فقرة، وتم التحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وتم إعداد اختبار لقياس متغير التفكير الايجابي الذي كانت عدد فقراته (٣٠) فقرة وكذلك تم التحقق من الصدق وكذلك الثبات ومعامل التمييز، وبعد معالجة البيانات احصائياً تبين من خلال النتائج وجود تفوق ملحوظ في المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغيرات البحث .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية القفل والمفتاح، التحصيل، التفكير الايجابي.

The effectiveness of the lock and key strategy in the achievement of fourth-grade literary students in sociology and their positive thinking.

D.Reyam Abd alkareem jassim

University of Iraqia/ College of Education for Girls

Abstrac

The research aims to know (the effectiveness of the lock and key strategy in the achievement of fourth-grade literary students in the

sociology subject and their positive thinking). The researcher relied on the experimental method to achieve the goal of her research, and the research community is determined by fourth-grade literary Students of secondary and preparatory levels within the educational institutions overseen by the Baghdad/Rusafa General Directorate of Education.” By random selection, the research sample consisting of (61) female students from the Ministry of Education for Girls was chosen, and this sample was divided into two groups, one of which was cheap and consisted of (31) female students who studied sociology using the lock and key strategy, and the other was a control group consisting of (30) female students who studied using the traditional echo method. The researcher also tested the variables that she researched. The first test measures an optional test for the specific sociology subject of (35) paragraphs, and she verified its validity, reliability and discrimination. She also prepared the research on the positive positive test that consisted of (30) paragraphs and verified its validity, reliability and discrimination. After obtaining statistical data, the students in the experimental group outperformed the control group on the achievement test and the positive thinking test.

Keywords: Lock and key strategy, verification, positive thinking.

مشكلة البحث :-

يمتاز العصر الحالي بتطورات هائلة وسريعة محاطة بتحديات كثيرة شملت تلك التطورات التقدم العلمي، والتطور التكنولوجي، والانفتاح على العالم المتمثل بسرعة الاتصالات والمواصلات، ومن اجل مواكبة تلك التطورات السريعة، علينا الاهتمام بتنمية العقول المبدعة القادرة على حل تلك المشكلات القائمة، وعليه أصبح تنمية القدرات العقلية للمتعلمين الهدف الرئيسي للعملية التعليمية في جميع دول العالم، إذ يقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها، ولتحقيق ذلك بذلت جهوداً مضيئة، وأنفقت أموالاً طائلة، وأجرت المزيد من البحوث، عملاً بمبادئ التربية الحديثة التي تسعى الى تنظيم تفكير المتعلمين والاستفادة من طاقاتهم الإبداعية واستثمارها. (محمد، ٢٠٠٣، ١)

وعليه فقد اهتمت التربية الحديثة بموضوع تنمية التفكير عند المتعلمين وعدته هدفاً أساسياً من اهداف التربية والتعليم، ولأن طبيعة المحتوى التعليمي مبني على أساس منهج المواد المنفصلة، فإنه لا يشجع على تنمية التفكير لدى المتعلمين ولا ينمي لديهم مهارات النقد والتفسير والتحليل وحل المشكلات، والتوصل إلى الحلول المبتكرة ولا يمكنهم من التعبير عن افكارهم الخاصة بسبب تزامم مفرداته، اضافة إلى قلت الأنشطة التعليمية والتي لها الأثر الكبير في تطوير مهارات التفكير، لذا نحتاج إلى رفع مستوى التفكير وجعل الدروس اكثر تشويقاً، وأكثر فاعلية، وذلك باعتماد استراتيجيات تدريسية فعالة ذات منهجية حديثة، وجعلهم يكتسبون المعرفة بطريقة بعيدة عن التلقين .

(كاتوت، ٢٠٠٩، ١٧٣)

وإن إهمال أو قلة استعمال المؤسسات التعليمية لإستراتيجيات التدريس الحديثة أدى إلى تدني مستوى التحصيل لدى المتعلمين، والذي بدوره اداى إلى تدني المستوى العلمي الذي يعد من مشاكل التعليم الرئيسة والتي تؤثر سلباً على المتعلم و الأسرة والمجتمع .
(السعدي، ٢٠٠٩، ٢)

ونظراً لما لاحظته الباحثة من شيوع استعمال الطرائق التقليدية في تدريس الاجتماع، و مما جعلها تشعر بالحاجة إلى إجراء دراسة تعنى باستراتيجيات وأساليب تدريس مادة الاجتماع وحاولت توظيف الاستراتيجيات الحديثة التي تتلاءم مع متطلبات العصر، الا وهي إستراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل مادة الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي وتفكيرهن الايجابي، لذا تصوغ الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الاتي ما :-

" أثر إستراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل مادة الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي و تفكيرهن الايجابي ؟"
اهمية البحث :-

ان رفع المستوى التحصيلي وتنمية التفكير عند المتعلمين يتم من خلال استراتيجيات التدريس التي تعد من الوسائل الفعالة لتحقيق التغيرات المطلوبة في شخصية المتعلم وطريقة تفكيره، لذا فان استراتيجية التدريس تعد اداة اساسية و الفعالة في العملية التدريسية، لانها تلعب دور كبير في تنظيم الدرس وعرض المادة العلمية ولا يستطيع المعلم الاستغناء عنها، لأن من دون استراتيجية تدريسية يتبعها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة .
ونظراً لأهمية إستراتيجيات التدريس، فقد أُجريت محاولات عديدة لاستحداث استراتيجيات و طرائق وأساليب تقلل من الصعوبات، وتعمل على ايصال المادة الدراسية دون عناء او تخبط، ومن ضمن هذه الاستراتيجيات استراتيجية القفل والمفتاح .

(الدبس وصالح، ٢٠٠٣، ٢٤٥)

إذ تعد هذه الاستراتيجية أحد أهم الاستراتيجيات في التعلم النشط التي يمكن استعمالها أثناء عرض الدرس لمختلف أنواع المواد الدراسية، وتعتمد على تشجيع المشاركة الفعالة للمتعلمين في الدرس وتعزيز التعاون بين المعلم والمتعلم، يكون هدفها الأساسي حل المشكلات والأسئلة المختلفة بالإضافة إلى تحليل موضوع الدرس في صورة أجوبة وأسئلة، إذ تمثل الأفعال الأسئلة أما المفاتيح فتمثل الأجوبة. (عبد السلام، ٢٠٠١، ١٣٧)

وتستعمل استراتيجية القفل والمفتاح بطرق متنوعة تمكن من تحقيق النتائج المرجوة من الدرس، إذ يتم طباعة أوراق النشاط وفقاً للعدد المطلوب وكتابة الأسئلة المرجو إجابتها حول موضوع الدرس على الأفعال مع تعليقها على الحائط أو السبورة، ثم طباعة المفاتيح التي تحمل الإجابات لهذه الأسئلة ووضعها على مكتبك أو على المنضدة في غرفة الصف الدراسي ومن ثم الطلب من المتعلمين أن يبحثوا عن المفاتيح التي تحل الإجابات المناسبة، ويمكن أيضاً استعمالها بصورة جماعية مع مجموعات مختلفة من الطلاب إذ ينبغي لكل مجموعة أن تجيب عن أحد الأسئلة الموجودة على الأفعال بالبحث عن المفاتيح الصحيحة التي تجيب عن كل سؤال. (حمادات، ٢٠٠٩، ٢٨٦)

ويعد التحصيل من أبرز النشاطات التعليمية التي تسعى مؤسسات التعليم إلى تحقيقه بطريقة تضمن تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية، فالتحصيل الدراسي هو مدى ما تحقق من أهداف تعليمية في موضوع سبق للمتعم دراسته أو التدريب عليه ، وللتحصيل أهمية كبيرة لأنه يساعد في التعرف على مدى تحقيق الأهداف في المنهج الدراسي، والكشف عن السلبيات والايجابيات، وبذلك يمكن تحسين العملية التربوية وتطويرها والسير بها نحو الافضل.

(الخياط، ٢٠١٠، ص٧٣)

ونظراً لأهمية التحصيل الدراسي من قبل الأسرة والمجتمع والكادر التدريسي والمتعلمين أنفسهم لانه المقياس الأساسي الذي نعتمد عليه في معرفة نسبة الذكاء والنفوق العلمي، وهو المؤشر للنجاح في المدرسة ، ويعد التحصيل احد الجوانب المهمة اذا انه يعد النشاط العقلي للمتعم وينظر إليه على انه أساس يمكن به تحديد المستوى الأكاديمي له. (عبد الوهاب، ٢٠١٠، ص٤)

ويعد تعلم مهارات التفكير حاجة ملحة وضرورية بسبب زيادة التحديات والتعقيدات التي تفرضها ثورة التطورات، و لأهمية المهارات العقلية للطالب، فمن الضروري الاهتمام بتعليمه كيف يفكر أكثر من تعليمه ماذا عليه إن يفكر فيه، من خلال توفر البيئة التعليمية المناسبة لتنمية التفكير. (مصطفى، ٢٠٠٧، ص٢٣٤)

فالتفكير الايجابي يجعل المتعلم يبحث عن السبل الموصلة للنجاح وتوقع نتائج جيدة ومرضية وإيجابية، كما يشجع المتعلم ان يقترب من تحديات الحياة مع نظرة مستقبلية إيجابية،

و ذلك لا يعني بالضرورة ان يتجنب أو يتجاهل الأشياء السيئة بدلاً من ذلك، فإنه ينطوي على الإفادة القصوى من حالات يحتمل أن تكون سيئة، ومحاولة لمعرفة الأفضل في الآخرين وعرض نفسه وقدراته في ضوء إيجابي. (العتوم، 2008، 75)

و ان استعمال التفكير الايجابي يمكن المتعلم من زيادة ومراقبة وتقويم الأفكار الداخلية والقناعات والتوقعات لنجاحه في حل المشكلات وزيادة قدرته للتفكير في وجهات ايجابية لتصبح أكثر تحكماً بطريقة ارادية في التفكير واتجاهه، و يؤدي الى تكوين أنظمة أفكار ايجابية مسيطرة وفعالة تساعد في التوجه نحو حل المشكلة. (ابراهيم، 2008، 103)

فالتفكير الإيجابي هو عادة عقلية تمارس بصورة لا شعورية تقوم على استغلال الطاقات والامكانيات الكامنة لدى المتعلم وتنظيم أفكاره وخبراته ومعارفه والاختيار من بينها بما يلئم الموقف، وتركيز شعوره وسلوكياته لكي يحقق الاهداف التي يريدها. (الفي، 2009: 90)

و يمكن تلخيص أهمية هذا البحث ب :-

1- قد توفر هذه الدراسة الفرصة لمدرسات ومدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس الاطلاع على استراتيجيات القفل والمفتاح وكيفية توظيفها في الدرس .

2- يمكن إن تقدم الدراسة إطاراً نظرياً مضافاً حول استراتيجيات القفل والمفتاح بدراسة جديدة حولها.

3- قد يسهم البحث في رفع التفكير الايجابي، فالتفكير الايجابي يهيء العقل ليفكر ايجابياً فيجعل الطالبة قادرة على الافادة المثلى من التدريس .

4- يمكن ان يفيد هذا البحث واضعي المناهج الدراسية من ادراج خبرات وانشطة لها علاقة بهذا البحث وبالمتغيرات التابعة له.

5- يوفر مقياساً يتم من خلاله قياس التفكير الايجابي عند طالبات الصف الرابع الادبي .

هدف البحث :-

هدف هذا البحث إلى معرفة :- فاعلية إستراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع و تفكيرهن الايجابي .

فرضيتي البحث :-

لكي نتحقق من هدف هذا البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين كما هو آتي :-

1- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللآتي سيدرسن باستراتيجية القفل والمفتاح وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللآتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل"

٢- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللآتي سيدرسن باستراتيجية القفل والمفتاح وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللآتي سيدرسن باستعمال الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الايجابي " حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي ب :-

الحد الزمني :- السنة الدراسية ٢٠٢٤- ٢٠٢٥

الحد المكاني :- محافظة بغداد / مديرية الرصافة الاولى

حد الموضوعات :- الموضوعات في الفصول الاولى، والثانية، والثالثة لمادة الاجتماع للصف الرابع الادبي .

تحديد المصطلحات :-

١-الفاعلية :- (زيتون ٢٠٠٩) :- "هي القدرة على التأثير و تحقيق الأهداف للوصول للنتائج المرجوة بأفضل طريقة ممكنة " . (زيتون،٢٠٠٩، ٥٤)

التعريف الإجرائي للفاعلية :- هوة مدى تأثير استعمال استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي من خلال مقارنة النتائج للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد استعمال الاستراتيجية في مادة علم الاجتماع .

٢-إستراتيجية القفل والمفتاح :- (عبد السلام،٢٠١١) " هي آلية من آليات التعلم النشط يتم استخدامها لتحقيق الترابط بين الأشياء بعضها البعض من خلال سؤال وجواب أو مفرد ومرادفه أو صورة ومعلومة " (عبد السلام، ٢٠٠١، ١٣٧)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية القفل والمفتاح :- هي احد استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على جعل الطالبة فعالة ومشاركة في الدرس من خلال خطواتها التي تتضمن عنصر التشويق في عرض مادة الاجتماع بطريقة تتخللها اسئلة واجوبة تشد من انتباه الطالبات طيلة الدرس والذي طبقته الباحثة على عينتها .

٣-التحصيل :- (علام،٢٠٠٦) "بأنه درجة النجاح الذي يحصده الطالب في تخصص دراسي عام او خاص، اذ انه يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرات ، واستعمالها في مواقف حالية او مستقبلية وهو ناتج التعلم النهائي " (علام، ٢٠٠٦ : ١٢٣)

تعريف التحصيل الاجرائي :- هو ما تحصل عليه طالبات الصف الرابع الادبي من خبرات معرفية في مادة الاجتماع وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة نتيجة لإجابتها على فقرات الاختبار التحصيلي .

٤-التفكير الايجابي :- (الفقي ٢٠٠٩) " هو التفاؤل بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى والنظر الى الجميل في كل شيء والبحث عن الجانب المثير في الحياة وان كانت ومضة ضوء " . (الفقي،٢٠٠٩، ١٢)

تعريف التفكير الايجابي الاجرائي:- هو مجموع التقديرات التي تحصل عليها الطالبات في الصف الرابع الادبي وتقاس بالدرجة الكاملة في فقرات مقياس التفكير الايجابي لهذا البحث.

الفصل الثاني

المحور الاول :- الاطار النظري

المحور الثاني :- الدراسات السابقة

المحور الاول :- اولاً :- التعلم النشط :-

يعتبر من التوجهات الحديثة و لها اثر كبير اذ يهيئ بيئة تعليمية نشطة تجعل المتعلم ايجابي في الموقف التعليمي، ويتضمن الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية لجعل المتعلم فعال ونشط في العملية التعليمية من خلال الأنشطة التي تشجعهم على التفكير و الانتباه ومناقشة الآراء وطرح الاسئلة والإجابة عليها، فالأنشطة التي تقدم يمكن ان يكون التعلم فيها فردي أو تعاوني حسب النشاط المحدد. (علي، ٢٠١١، ٢٣٤)

- إيجابيات التعلم النشط :-

١- تشجيع التفاعل بين المتعلمين مع بعضهم، وبينهم وبين معلمهم، سواء داخل الصف أو خارجه.

٢- التشجيع على التعاون والعمل بشكل جماعي بين المتعلمين .

٣- تقديم تغذية راجعة سريعة وفورية

٤- يوفر الوقت الكافي للتعلم.

٥-مناسب لتوظيف الذكاءات المتعددة. (شاذلي، ٢٠١٥، ١٥)

ثانياً :- إستراتيجية القفل والمفتاح :-

تعد من التوجهات الحديثة التعلم النشط للتححر الصورة القديمة للتعليم او الخروج به التعليم الذي يعتمد على الحفظ والتلقين بصورة تستهدف إحداث تطور ملحوظ لمواكبة متطلبات العصر الحديث ومسايرة التقدم، إذ تعتبر توظيف ماهر لعملية اللعب و استغلالها في التعلم وتعزيز مهارات التفكير لدى المتعلمين لغرس وتحصيل المادة العلمية بسهولة واحترافية وتشكل أحد الآليات الناجحة لكل المراحل لتحقيق الربط بين المعلومات الموجودة على القفل وما يناسبها من المكتوب على المفاتيح المعروضة على المتعلم. (حمادات، ٢٠٠٩، ٢٨٧)

-اهداف استراتيجية القفل والمفتاح :-

١- التنوع والابتكار في استراتيجيات التدريس لعملية تعلم متطورة ومثمرة وفهم واستيعاب أفضل .

٢- الارتقاء بالمستوى التحصيلي للمتعلمين ورفع مستوى استيعابهم.

٣- تعزيز الثقة بالنفس والإيمان بالقدرات الذاتية للمتعلمين .

- ٤- إتاحة الفرصة للمعلم لتقييم ومتابعة المستوى التحصيلي للمتعلمين خلال العام الدراسي .
 - ٥- تحفيز المتعلمين ذوي المستويات الضعيفة والمتوسطة على التحسن والانجاز .
 - ٦- العمل على معرفة نقاط ضعف المتعلمين وتقويتها قبل الاختبارات النهائية .
 - ٧- إضافة الحماس والمتعة إلى العملية التعليمية .
 - ٨- جذب انتباه المتعلمين وإشراكهم في العملية التعليمية .
 - ٩- غرس وترسيخ المعلومات في أذهان المتعلمين بما يضمن ثباتها وتحقيق أعلى قدر من الاستفادة منها . (عبد السلام، ٢٠٠١، ١٣٨)
 - الخطوات التي تسير عليها استراتيجية القفل والمفتاح :-
 - ١- يعد المعلم مجموعة أقفال ومفاتيح في هيئة مجسمات مغلقة حرارياً .
 - ٢- تجهيز مجموعة من الأسئلة وإجاباتها بحسب أعداد الأقفال والمفاتيح .
 - ٣- تثبيت الأسئلة على الأقفال والاجابات على المفاتيح .
 - ٤- أما الأقفال الكبيرة وتحتوي على أسئلة قدرات تستخدم للمنافسة بين المجموعات .
 - ٥- تعلق الأقفال على اللوح أو السبورة.
 - ٦- تبعثر المفاتيح على طاولة المعلم.
 - ٧- يتم ترشيح طالب واحد من المجموعتين لكي يختاروا أحد الأقفال والبحث عن المفتاح المناسب.
 - ٨- إن نجح الطالب في إيجاد المفتاح الملائم للقفل يتم وضعه في ميدالية المجموعة.
 - ٩- يتم عد المفاتيح في ميدالية كل مجموعة لتحديد المجموعة الفائزة.
 - ١٠- تحفيز الفائزين بعبارات تشجيعية ومكافآت رمزية تحت على الإنجاز والمثابرة.
- (زابر، وآخرون، ٢٠١٧، ٢٧٠)
- ثالثاً :- التفكير الايجابي :-

التفكير بايجابية مفتاح للنجاح فحين يفكر المتعلم ايجابيا فانه في الواقع يبرمج عقله ليفكر بالأعمال الايجابية في معظم شؤون الحياة، و لكي يكون المتعلم ايجابيا وقادرا على الاداء ومتغلبا على الضغوطات التي تواجهه يجب ان يثق في قدراته لمواجهة المشكلات التي تعترضه وبانه قادر على التنافس وان ثقته بنفسه قوية طوال الوقت لذا فانه من اهم المحددات في تطوير ثقة المتعلم بنفسه وتعزيزها هي مايقوله لنفسه فاذا كانت صورته العقلية عن ذاته ايجابية فهو بالتأكيد يتمتع بالثقة والاداء يكون جيدا . (العنوم، ٢٠٠٨، ٧٦)

ويعتبر مفهوم التفكير الإيجابي من اهم مفاهيم علم النفس الإيجابي التي طرحها العالم مارتن سليجمان (Seligman، ١٩٩٨) في مقولته : " (إن من أولى اهتمامات علم النفس الإيجابي أن نجعل الفرد يفكر بإيجابية حول نفسه، والاشياء المحيطة به، إذ يساعد التفكير

الإيجابي الفرد أن يقاوم المرض النفسي ويحسن حياته اليومية ويتكيف بسهولة مع المثيرات المزعجة والمقلقة وبذلك يعمل التفكير الإيجابي بوصفه قوة نفسية يمتلك فيها الفرد نظرة صحيحة نحو البيئة وكيفية عمل الأشياء و يرى نفسه بصورة أكثر فاعلية". (القره لوسي، ٢٠١٧، ٤٨)

- فوائد التفكير الايجابي :-

١- يعد المحفز في تحديد الأفضل وهو سر الانجاز المرتفع اذ يدعم بيئة العمل بالانفتاح و الصدق و الثقة ويحفز على الابداع و الابتكار.

٢- ان التغيير الأيجابي البناء الذي يجريه المتعلم على ذاته يكون له الأثر الجيد في شخصيته وفي نشاطاته كافة، فالأفكار الإيجابية ترتبط بالمشاعر الجميلة و الانسان الايجابي يرى كل ما حوله عبارة عن فرص للاستثمار الأفضل، ولا يركز على مشاعر الاحباط والقلق و التوتر ويتولد لديه شعور بتقدير وحب الذات دون أنانية، ويشعر برضا داخلي.

٣- يجذب تفكير المتعلم بطريقة ايجابية المواقف الايجابية، ويحدث على العكس عندما يفكر المتعلم بطريقة سلبية فانه يجذب اليه المواقف السلبية . (الفاقي، ٢٠٠٤، ١١٤)

٤- ان التفكير الايجابي تفكير بناء يبحث عن القيمة و الفائدة، وهدفه هو الفاعلية و البناء. (دي بونو، ٢٠٠١، ١٨٣)

٥- ان المتعلم عندما يغير أسلوبه في التفكير والادراك فان ذلك يصحبه تغيرات ايجابية في السلوك وأساليب جديدة وفعالة من التواصل الاجتماعي الناجح مع الاخرين، ويوجه حياته توجيهها ايجابياً في كافة النواحي . (ابراهيم، ٢٠٠٨، ١٠٤)

-انواع التفكير الايجابي :-

أ- التفكير الايجابي في المعاناة.

ب- التفكير الايجابي بسبب التوقيت.

ج- التفكير الايجابي لدعم وجهات النظر.

د- التفكير الايجابي نتيجة التأثر بالآخرين .

-مكونات التفكير الايجابي :-

١- المكون المعرفي .

٢- المكون الإنفعالي (ورد وآخرون، ٢٠١٧، ٢١)

-نظريات التفكير الايجابي :-

١- نظرية ألبرت أليس (Albert Ellis) :-

يرى ألبرت أليس أن الإنسان هو كائن عقلائي انفعالي بطبيعته فالأفراد يميلون الى التفكير والتعاطف والتصرف في آن واحد، لذلك فهم ذوو رغبة وإدراك وحركة، و أنهم من النادر

ما يتصرفون من دون وعي أو يتعاطفون من دون تفكير، وأن الأفراد الذين يعانون من اليأس والاكتئاب والحقد على ذاتهم والآخرين فأنهم يضيعون حياتهم في وقوعهم كأسرى لمجموعة من الافتراضات والقواعد الخاطئة والتي لها دور مهم في السيطرة على تفكيرهم وسلوكياتهم وبذلك يقعون ضحية لأفكارهم السلبية ظو فمثلاً يرون أن الأمور كلها خير أو كلها شر وإذا لم يحدث ما يردونه فهو شر أو أن الحياة قائمة على الحظ أو أن هناك حلاً واحداً فقط لمشكلة معينة .
(العبودي واخرون، ٢٠١٥، ٤٩)

٢- نظرية أرون بيك (ARON BECK) :

يرى عالم النفس أرون بيك أننا كأفراد عادة ما تحكمنا المعتقدات والدلائل المعرفية والتي من خلالها نفسر الأحداث سواء أكانت شخصية أم بيئية بمعنى أننا نعمل لأنفسنا معاني خاصة لما موجود حولنا من أفراد أو أشياء والتي يتم من خلالها التفاعل والأنتاج، فالتوقعات السارة تساعد على الرفع من مزاج الفرد وعزيمته عند قيامه بالأنشطة المختلفة على عكس التوقعات السيئة التي تحبطه فتجعله عديم الرغبة في العطاء والنشاط ، و أن الفرد الذي يدرك الأمور بصورة خاطئة عن طريق تشويبه للمعلومات يؤدي الى تفكير سلبي وغير صحيح، كما وأنه يهتم بدور العمليات العقلية بالنسبة للدوافع والسلوك والأنفعالات إذ أن الاستجابات الانفعالية والسلوكية التي تخص شخص معين تتحدد عن طريق أدراكه وتفسيره . (عمران، ٢٠١٧ : ٣٢)
٣- نظرية سيلجمان وآخرون، ١٩٩٨، (al.Seligman et .، ١٩٩٨):

تعد من أشهر النظريات التي تناولت التفكير الايجابي، يرى سيلجمان (Seligman al,et ١٩٩٨) صاحب هذه النظرية أن من اساليب التفكيرالتفاؤل والتشاؤم وأن تفسير واقعة معينة لا تعتمد في مواجهة حالة من النجاح أو الفشل، و انما تعتمد على القيمة العامة التي نضعها لأنفسنا وما نتمتع بع من امكانيات وقدرات، و أن الفرد يتعلم التفاؤل و التشاؤم بناء على خبراته ونمط معيشته وتتشنته وبما يتوفر له من حب ورعاية ودعم وتعزير من الآخرين أو إهمال وتقليل من قدره، أن تفكير المتعلم سواء كان متفائل أو متشائم فإنه يمكن إعادة تعليمه و استبداله عن طريق أساليب تدريبية وعلاجية بصورة مستمرة . (حجازي، ٢٠١٢، ١٢)
و أشار (Seligman، ١٩٩١) أن كل فرد يمتلك الحرية في اختياره للطريقة التي يفكر بها، وبهذا يتبين أن الفرد يستطيع اكتشاف جوانب القوة و الأساليب والأنشطة الذي تساعده في أن يكون أكثر تحكماً في اتجاهات ومسارات تفكيره . (الجبوري، ٢٠١٨، ٦٢)
وقد بين موقف كل من المتفائل والمتشائم في التفكير، و في تفسير الوقائع وأسبابها ونكر ثلاث عوامل تؤثر على طريقة التفكير هي :

١. الديمومة .

٢. التعميم .

٣. الموقع.

المحور الثاني / الدراسات السابقة

أولاً :- دراسات تتعلق بإستراتيجية القفل والمفتاح :-

١-دراسة (عبد الرزاق ٢٠٢٣) :- كشفت هذه الدراسة (اثر التدريس باستراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية والاتجاه نحوها) جرت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية، تكونت العينة من (٧١) طالب من الصف الخامس الابتدائي، اعد الباحث اختبار تحصيلي مكون من (٣٠) فقرة موضوعية ، وكذلك مقياس الاتجاه تألف من (٣٠) فقرة، تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وبعد تنفيذ التجربة على مدى (١٢) اسبوع طبق الباحث الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه ومن خلال برنامج (SPSS-٢٨) بينت نتائج البحث الحالي (تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية القفل والمفتاح على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه .

٢-دراسة (فياض ٢٠٢٤) :- كشفت هذه الدراسة (فاعلية إستراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة العلوم وتفكيرهم الاستدلالي)، جرت هذه الدراسة في العراق في محافظة واسط، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالب ،و كانت اداتا البحث اختبار تحصيلي و مقياس التفكير الاستدلالي . واستعملت الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،، ومعامل الفا كرونباخ، ومعادلة البدائل الخاطئة، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز و مربع إيتا، وظهرت النتائج بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير .

ثانياً :- دراسات تتعلق بالتفكير الايجابي :-

١-دراسة (العيساوي ٢٠١٥) :- عنوان الدراسة هو (أثر التدريس بمهارات التفكير المحوري و الاستقصاء العقلاني في تحصيل مادة علم الاحياء و التفكير الايجابي عند طالبات الصف الثالث المتوسط) مكان الدراسة في دولة العراق، وتكونت العينة من (١٠٤) طالبة وكانت اداتا البحث الاختبار التحصيلي و مقياس التفكير الايجابي و استعملت الاحصائيات الملائمة للدراسة، وتوصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة .

٢-دراسة (الشمري ٢٠١٧) :- هدف الدراسة (أثر تدريس مهارات التفكير المحورية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط والتفكير الايجابي في مادة الفيزياء) جرت في العراق وتكونت العينة من (٦٣) طالب اما ادوات البحث فكانت اختبار تحصيلي يقيس مهارات التفكير المحورية، و مقياس التفكير الايجابي، واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة للدراسة، وتوصلت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :-

- ١- المتغير المستقل :- البحث الحالي اتفق مع دراستي (عبد الرزاق ٢٠٢٣) و (فياض ٢٠٢٤) في كونها تناولت استراتيجية القفل والمفتاح في التحصيل .
- ٢- المتغير التابع :- اتفق هذا البحث مع دراستي (العيسوي ٢٠١٥) و (الشمري ٢٠١٧) في كونها تناولت التحصيل والتفكير الايجابي .
- ٣- مكان الدراسة :- جرى البحث الحالي في العرق واتفق مع الدراسات السابقة .
- ٤- منهجية البحث :- تم اعتماد المنهج التجريبي، وبهذا اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة .
- ٥- حجم العينة :- ان هذا البحث مقارب الى دراستي (الشمري ٢٠١٧) حيث عددها (٦٨) طالبة و (فياض ٢٠٢٤) حيث عدد العينة (٥٩) طالب، اما حجم العينة للدراسة الحالية (٦١) طالبة.

الفصل الثالث

منهج البحث و اجراءاته

في هذا الفصل عرض لمنهج البحث المستعمل و اجراءاته في تحديد التصميم التجريبي الملائم، ومجتمع البحث وعينته ،اضافة الى تكافؤ المجموعات وضبط المتغيرات الخارجية، كما يتضمن الفصل تحديد مادة التعلم، و اعداد اداتي البحث وهما :- (الاختبار التحصيلي و مقياس التفكير الايجابي) ومعرفة مدى صدق وثبات هاتين الاداتين، و كذلك يشمل صياغة اهداف سلوكية، وإعداد خطط تدريسية، وتطبيق التجربة واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة و معالجة البيانات، كما هو موضح على النحو الآتي :-

أولاً: منهج البحث:-

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في إجراءات بحثها و ذلك لملائمته لهدف البحث .

ثانياً: التصميم التجريبي :

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذات الاختبار القبلي والبعدي، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين :- التجريبية درست الفصول الثلاثة الأولى من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي بإستراتيجية (القفل والمفتاح) والمجموعة الضابطة درست الفصول نفسها باستعمال الطريقة المتبعة التقليدية كما هو موضح في الشكل الآتي :-

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
تجريبية	استراتيجية القفل والمفتاح	التحصيل و التفكير	اختبار تحصيلي
ضابطة	-----	الاجيبي	مقياس التفكير الايجابي

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :-

مجتمع البحث يعني مجموعة من العناصر أو الأفراد الذين يقع الاهتمام عليهم في دراسة معينة (صبحي وآخرون، ٢٠٠٠، ص ١٨١)
وعلى الباحث اختيار عينة تكون ممثلة لمجتمع البحث لتحقيق الاهداف وتساعده في انجاز مهمته. (ملحم، ٢٠٠٥، ١٢٥)
وقامت الباحثة بزيارة عدد من المدارس الاعدادية واطلعت على ما يتوفر بها من الإمكانيات لأجراء التجربة فاخترت عشوائيا (اعدادية الوزيرية للبنات) التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى لتكون عينة لبحثها، و بالسحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية القفل والمفتاح و شعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية وبلغ عدد طالبات الشعبتين (٧٢) طالبة بواقع (٣٦) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣٦) طالبة للمجموعة التجريبية وبعد استبعاد (٥) طالبات راسبات في المجموعة التجريبية و(٦) طالبات راسبات في المجموعة الضابطة مع ابقائهم في صفوفهم حفاظاً على نظام المدرسة و ترى الباحثة ان سبب الاستبعاد هو امتلاكهن لخبرات سابقة قد تؤثر في دقة النتائج، و هنا اصبح عدد العينة النهائي (٦١) طالبة (٣١) منهم مجموعة تجريبية، و (٣٠) طالبة مجموعة ضابطة، كما موضح في الجدول (١) :-

جدول (١) عدد الطالبات في المجموعتين قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	عدد افراد العينة	عدد الطالبات الراسبات	العدد النهائي للعينة
تجريبية	٣٦	٥	٣١
ضابطة	٣٦	٦	٣٠
مجموع	٧٢	١١	٦١

رابعاً:- السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :-

١- تكافؤ مجموعتي البحث :- قامت الباحثة بعملية تكافؤ لبعض المتغيرات والتي ترى انها من الممكن ان تؤثر على نتائج التجربة، معتمدة في ذلك على إجراءات الضبط الإحصائي و هذا عرض المتغيرات :-

١ - التكافؤ في العمر الزمني محسوباً بالشهور :- تم حساب أعمار من الولادة ولغاية يوم الاثنين (١٤ / ١٠ / ٢٠٢٤) وتبين ان الفرق غير دال احصائياً وان المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني كما تم توضيحه في الجدول (٢) :-

جدول (٢) الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القيمة التائية والجدولية للعمر الزمني لمجموعي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند
تجريبية	٣١	١٧٠،١٦	١٣٦،٤١	٥٩	المحسوبة الجولية	غير دالة ٠،٠٥
ضابطة	٣٠	١٦٨،٦٧	٩٧،٨٢			

٢ - اختبار المعرفة السابقة :-

من اجل مدى امتلاك الطالبات للمعلومات السابقة في مادة علم الاجتماع، اعدت الباحثة اختبار تالف من (٢٠) فقرة، طبق الاختبار يوم الخميس (١٨ / ١٠ / ٢٠٢٤) وبعد تصحيح الفقرات تم إعطاء درجة واحدة الى الاجابات الصحيحة ، و إلى صفر لكل اجابة متروكة او غير صحيحة، وبعد معالجة البيانات احصائياً تبين ان لا توجد فروق وهي غير دالة من الناحية الاحصائية وان المجموعتين متكافئتان في اختبار المعرفة المسبقة كما يبينه الجدول (٣) .

جدول (٣) الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القيمة التائية والجدولية لدرجات المعرفة السابقة لمجموعي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند
تجريبية	٣١	١١،٨١	٧،٤٩	٥٩	المحسوبة الجولية	غير دالة ٠،٠٥
ضابطة	٣٠	١٢،٧٧	٥،٩١			

٣-تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء :- الباحثة قامت بتطبيق اختبار (رافن) REVIN للمصفوفات المتتابعة، وهو اختبار يتكون من (٦٠) مصفوفة او شكل وفي كل مصفوفة جزء مفقود وضعت في أسفل كل مصفوفة بدائل او أشكال ويطلب من الطالبة تكملة الجزء المفقود، وقد تم اعتماد اختبار رافن وذلك لأنه يتميز بالصدق والثبات وصالح الاعتماد للبيئة العراقية ومناسب لعينة البحث ، وطبق الاختبار يوم الثلاثاء (٦ / ١٠ / ٢٠٢٤)، صحح الاختبار بواقع درجة واحدة للفقرة الصحيحة وصفر للفقرة الخاطئة او المتروكة او التي تعددت الإجابة عليها، وبعد الحصول على الدرجات تبين من نتائج المعالجة الاحصائية ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، كما هو موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القيمة التائية والجدولية في اختبار الذكاء لمجموعي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند
تجريبية	٣١	٤٥،٤٥	١٨،٨	٥٩	المحسوبة الجولية	غير دالة ٠،٠٥
ضابطة	٣٠	٨٠،٤٣	٧٣،٩			

٤- مقياس التفكير الايجابي (القبلي) لغرض التكافؤ :- بعد ان اعدت الباحثة مقياس التفكير الايجابي و عرضته على المحكمين اصحاب الاختصاص للتأكد من صلاحيته وملائمته، اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية، لأجل تكافؤ مجموعتي البحث، وبعد تطبيقه ان تبين ان الفرق بين المجموعتين غير دال احصائياً، مما يدل على تكافؤهما في هذا المتغير ، وكما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥) الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القيمة التائية والجدولية للمتغير مقياس التفكير الايجابي القبلي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند
تجريبية	٣١	٠٠،٧٣	٢٤،٩	٥٩	المحسوبة الجولية	غير دالة
ضابطة	٣٠	٠٠،٦٩	٨١،٩			

٢- السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :- لأجل تلافي اثر المتغيرات الدخلية في التجربة، و لان عدم ضبط هذه المتغيرات ممكن ان يؤدي الى نتائج تكون غير دقيقة لذا حاولت الباحثة قدر الامكان تفادي اثر هذه المتغيرات، ومن هذه المتغيرات هي :- اختيار افراد عينة الدراسة، والحوادث المصاحبة و النضج والاندثار التجريبي و مدة التجربة و اداة القياس و اثر الاجراءات التجريبية وتتضمن (سرية التجربة - مدة التجربة - المادة الدراسية - بناية المدرسة - توزيع الدروس - مدرس المادة)
سادساً: مستلزمات البحث :-

١ - تحديد المادة العلمية :- حددت الباحثة قبل البدء بالتجربة المادة التي سوف تقوم بتدريسها لمجموعتي البحث، حيث شملت لفصول الثلاثة الأولى من كتاب (علم الاجتماع للصف الرابع الادي) .

٢- صياغة الاهداف السلوكية :- تم صياغة (١١٥) هدف سلوكي اعتماداً على تصنيف بلوم الذي يشمل مستوياته الستة وعرضت على الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس و القياس والتقييم .

٣- اعداد الخطط ادراسية :- تم اعداد خطط التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة وتم عرضها على المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس .
سابعاً :- اداتا البحث :-

١- الاختبار التحصيلي :- تم اعداد الاختبار من نوع الاختيار من متعدد باربع بدائل واحدة منها صحيحة، معتمدة في ذلك على الاهداف السلوكية و المادة الدراسية التي حددت في التجربة، اذ صاغت الباحثة (٤٠) فقرة للمستويات الستة .

أ-الصدق : - تم عرض الاختبار على عدد من الخبراء والمحكمين بتخصص المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، لأجل التحقق من صلاحية الفقرات ودقتها، بهدف استخراج الصدق الظاهري، وبلغت نسبة الاتفاق ٨٠% وبهذا عد الاختبار صادقاً من حيث دقته و وضوح التعليمات و موضوعيتها .

ب- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :- اختيرت عينة استطلاعية بلغ عدد ها (١٠٠) طالبة من المجتمع نفسه، طبق عليها الاختبار، وبعد اجراء التصحيح وتحليل الاجابات تم حساب معامل التمييز لكل فقرة ، جاءت ضمن مدى تراوح بين (٠.٢٦ - ٠.٧٤) وبهذا تعد جميع الفقرات مميزة حسب معيار ايبل (Eble) لانها اكبر من ٢٩% إذ أكد (Ebel:١٩٧١) المشار اليه في (حمد الله و مصطفى ٢٠٢٠) يمكن عد الفقرة مقبولة اذا كان معامل تمييزها (٠.٢٠) فما فوق. (حمد الله و مصطفى، ٢٠٢٠، ٣٦)

و معامل الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار تم حسابه بتطبيق المعادلة الخاصة بهاتراوحت بين (٠.٢٤ - ٧٤،٠٠) وتبين ان جميع الفقرات ذات صعوبة مقبولة بحسب معيار بلوم لانها ما بين (٢٠،٠٠ ، ٨٠،٠٠) .

ولحساب ثبات الفقرات تم استعمال معادلة (كبودر- ريتشاردسون ٢٠) اذ بلغ معامل الثبات (٠.٩١) وهذا يدل انه معامل ثبات جيد، و يعتبر الاختبار جيد اذا كان معامل ثباته (٠.٧٠) فما فوق، وبهذا تم الابقاء على جميع الفقرات وبهذا عد جاهز للتطبيق بصيغته النهائية، تألف من (٤٠) فقرة تحتوي على اربع بدائل واحدة منها صحيحة والثلاثة خاطئة .

٢-مقياس التفكير الايجابي :- يعد التفكير الايجابي المتغير التابع الثاني في هذه الدراسة، وبعد الاطلاع على الدراسات والبحوث في هذا المجال وجدت ان مقياس التفكير الايجابي يتضمن خمسة مجالات وهي على التوالي:(التوقعات الايجابية نحو المستقبل، المشاعر الايجابية، مفهوم الذات الايجابي، الرضا عن الحياة، المرونة الايجابية)،لذا تقرر اعداد مقياس التفكير الايجابي وقد راعت الباحثة عند اعداد المقياس (سهولة و وضوح الفقرات، ويتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات والتمييز وينطبق على البيئة العراقية) واعتمدت الباحثة على ميزان ليكرت في تقدير درجات المقياس لانه الافضل لعينة البحث و تتدرج الاجابة (تنطبق علي دائماً - تنطبق علي احياناً - لا تنطبق علي) وتقابلها الاوزان الثلاث (١-٢-٣)، ولغرض التحقق من بعض فقرات المقياس فقد تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين لبيان آرائهم من حيث صياغة العبارات و ملائمتها للعينة وعلى وفق آرائهم عدلت الباحثة من صياغة عدد من الفقرات وبذلك اصبح المقياس مؤلف من (٣٠) فقرة، وتم تطبيق المقياس على عينة من (١٠٠) طالبة لغرض تحليل الفقرات و للتحقق من صدق البناء فقد تم حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات

الارتباط بين (٣٧٠،٠-٧٠٠،٠) وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لكل فقرة من فقرات المقياس تبين فقد اظهرت فرقاً دالاً احصائياً وبذلك بينت النتائج ان كل الفقرات تتمتع بقوة تمييز مرتفعة، وايضاً تم استعمال معادلة الفا كرونباخ لمعرفة معامل الثبات فكان (٩٣،٠) وهو معامل ثبات جيد .

ثامناً :-الوسائل الاحصائية :-استعملت الباحثة البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات وايضاً :-(معادلة الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين ومعادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية، و معادلة التمييز التمييز، ومعامل فعالية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كيو درر ريتشاردسون-٢٠ و معادلة (الفا _ كرونباخ) ومربع كا^٢.

الفصل الرابع

عرض وتفسير النتائج

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى وتفسيرها :-

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار صحة الفرضية، فظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي .

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
تجريبية	٣١	٢١.٠٣	٣٤.٥	٥٩	المحسوبة	دالة لصالح
ضابطة	٣٠	٠٧.١٦	٧٣.٤		٨٣٧.٣	التجريبية

يتضح من النتيجة المبينة من الجدول اعلاه في جدول (٤) تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذي درسن باستراتيجية القفل والمفتاح على طالبات المجموعة الضابطة الذي تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، وبهذه النتيجة رفضت الفرضية الصفرية الاولى . وبهذا يتبين ان التدريس بواسطة استراتيجية القفل والمفتاح وفرت لهن ترابطاً شمولياً للمادة ومكنت الطالبات من ربط المفردات الدراسية و جعلت لهن دوراً ايجابياً في الدرس مما عزز لديهن الثقة بالنفس وحب المشاركة وتبادل المعلومات والحوار والنقاش وهذا بدوره ادى الى رفع مستوى تحصيلهن الدراسي، و اتفقت النتائج على الرغم من الاختلاف في عدد من المتغيرات اهمها البيئة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية والجنس مع نتائج دراسة (عبد الرزاق، ٢٠٢٣) و دراسة (فياض، ٢٠٢٤)

٢- نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها :-

استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار صحة الفرضية الثانية فبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الايجابي البعدي .

جدول (٧) نتيجة الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في

مقياس التفكير الايجابي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند
تجريبية	٣١	٨٧,٧٤	٣٨,٦	٥٩	المحسوبة الجولية	٠,٠٥
ضابطة	٣٠	٩٧,٦٨	٦٣,٧			

ويتضح من النتيجة المبينة في جدول اعلاه (٧) ان المجموعة التجريبية تفوق على المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الايجابي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

وهنا تبين ان استعمال استراتيجية القفل والمفتاح اعطى حافزا وشعور بالتنافس مع الطالبات بايجابية عبر طرح الافكار ومناقشتها كما ان التعزيز المستمر جعل الطالبات يتصدون للمشكلات التي تواجههم بطريقة ايجابية كما عملت على الارتقاء بمستوى التفكير الايجابي من خلال احترام تفكير الطالبة والنظر في منطقية هذه الافكار كما اعطى للطالبات حرية التفكير وتغيير نمط التفكير بتغيير المواقف التي تتعرض لهن في الحياة اليومية، وانفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (العيساوي ٢٠١٥) و (الشمري ٢٠١٧) في زيادة التفكير الايجابي .

الفصل الخامس

في هذا الفصل عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم التوصلت من خلال

النتائج :-

اولاً:- الاستنتاجات :-

من خلال نتائج البحث يمكن استنتاج الاتي :-

١-تدريس طالبات الصف الرابع الاعدادي باستعمال استراتيجية القفل والمفتاح كان له اثر ايجابي في زيادة مستوى التحصيل .

٢-تدريس طالبات الصف الرابع الاعدادي باستعمال استراتيجية القفل والمفتاح كان له اثر ايجابي في زيادة التفكير الايجابي لديهن .

٣-ان استعمال استراتيجية القفل والمفتاح جعل الطالبات محور العملية التعليمية .

ثانيا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١- اعتماد استراتيجية القفل والمفتاح في تدريس الاجتماع في المدارس الاعدادية والثانوية.

٢- اقامة دورات تدريبية وبرامج تدريبية للمدرسين لتزويدهم باستراتيجيات التدريس الحديثة وكيفية توظيفها للافادة في رفع التحصيل .

٣- تعريف المدرسين بمهارات التفكير الايجابي وكيفية تنميته في مجال التدريس وبدوره يؤدي الى اثر ايجابي في تفكير الطالبات .

ثالثاً:- المقترحات :-

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة الآتي :-

- ١- اجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية القفل والمفتاح لمرحل و مواد دراسية أخرى
 - ٢- اجراء مثل هذه الدراسة وبمتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل (الدافعية للتعلم، التفكير الحاذق، التفكير العلمي، التفكير المتشعب،..... وغيرها).
 - ٣ من الممكن اجراء دراسة لتقويم مستوى ممارسة الطلاب للتفكير الايجابي في مراحل تعليمية مختلفة .
 - ٤- اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية القفل والمفتاح واستراتيجيات اخرى من استراتيجيات التعلم النشط في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة .
- المصادر :-

- ١- كاتوت، سحر، ٢٠٠٩، طرق تدريس الجغرافية، ط١، دار دجلة، عمان، الأردن .
- ٢- السعدي، احمد عبد (٢٠٠٩) بناء برنامج لتدريس التقنيات المستحدثة في التحصيل وتنمية الوعي العلمي والأخلاقي والتفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم الحياة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية .
- ٣- محمد، حفني إسماعيل (٢٠٠٣، أ) . "التعلم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني"
- ٤- الشخيلي، عبد القادر (٢٠٠١) . "تنمية التفكير الإبداعي" ، وزارة الشباب، ط١ عمان، الأردن .
- ٥- علي، محمد السيد، ٢٠١١، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.
- ٦- الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠)، أساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، عمان و الأردن، دار الولاية، للنشر والتوزيع.
- ٧- مصطفى، عفت (٢٠٠٧) : تعليم التفكير في برنامج التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الحادي عشر التربية العلمية.....الى اين؟، فندق المرجان، فايد، الإسماعيلية ٢٩-٣١/٧: ٢٣٣ ٢٥١.
- ٨- الفقي، ابراهيم (٢٠٠٩)، قوة التفكير- وتأثيره على احاسيسك وسلوكك ونتائج وواقع حياتك، ط١، دمشق، دار التوفيق للطباعة والنشر .
- ٩- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٨) علم نفس الجماعة، ط١، عمان، اثناء للنشر والتوزيع.

- ١٠- الفياض، سيف الدين طه (٢٠٢٤) فاعلية إستراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة العلوم وتفكيرهم الاستدلالي، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية .
- ١١- عبد الرزاق، احسان عدنان (٢٠٢٣) اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية والاتجاه نحوها، مجلة كلية التربية الاساسية، (SI)١، ١٤١-١٦٠.
- ١٢- اسماعيلي، يامنة (٢٠١١) انماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الاردن .
- ١٣- حمادات، محمد حسن محمد (٢٠٠٩) منظومة التعليم واساليب التدريس، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان .
- ١٤- زاير، سعد علي، وآخرون (٢٠١٧) الموسوعة التعليمية المعاصرة، ط١، ج١، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، العراق .
- ١٥- زيتون، حسن (٢٠٠٩) التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، القاهرة .
- ١٦- الشاذلي، عادل ابراهيم (٢٠١٥) اثر تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية و الوطنية باستخدام القصة التاريخية في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الاول المتوسط، قسم المناهج و طرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الازهر .
- ١٧- شاهين، نجاه حسن (٢٠٠٩) اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، العجلة المصرية للتربية والتعليم، الجمعية المصرية للتربية العلمية .
- ١٨- عبد السلام، مصطفى (٢٠١١) الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط١، مطبعة اياك كوبي سنتر، المنصورة، مصر .
- ١٩- ابراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٨م): تنمية تفكير التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ط١، عالم الكتب القاهرة.
- ٢٠- الجبوري، مجد ممتاز عبد عمران، (٢٠١٨) : " أثر إستراتيجية الحصاد في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي والتفكير الإيجابي لديهم في مادة الفيزياء"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية - جامعة بابل، العراق.
- ٢١- حجازي، مصطفى، (٢٠١٢) : أطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي، ط١، مكتبة التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
- ٢٢- دي بونو، ادوارد (٢٠٠١م): قبعات التفكير الست (خليل الجيوسي، مترجم)، المجمع الثقافي، الامارات.

- ٢٣- العبودي، طارق محمد بدر وعلي عبد الرحيم صالح، (٢٠١٥): علم النفس الايجابي رؤى معاصرة، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، الاردن.
- ٢٤- الفقي، ابراهيم (٢٠٠٤م): المفاتيح العشرة للنجاح، ط٢، مؤسسة الخطوة الذكية، المملكة العربية السعودية.
- ٢٥- القره لوسي، هيفاء عدنان ماياخان، ٢٠١٧ : أثر استراتيجيتي المساجلة الحلقية والكرسي الساخن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الأحياء وتفكيرهم الإيجابي، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة بغداد.العراق.
- ٢٦- ورد، قيس عبد الحسين وآخرون، (٢٠١٧): التفكير الإيجابي لدى المعلمين، كلية الاداب، جامعة القادسية،العراق.
- ٢٧- عمران، رنا حسين، (٢٠١٧) : استبصار الذات وعلاقته بالتفكير الإيجابي والسلبى لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد،العراق.
- ٢٨- ملحم، سامي محمد (2005) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣ عمان، دار الميسرة.
- ٢٩- الخفاف، ايمان عباس (٢٠١١م): النكاءات المتعددة، دار المناهج، الاردن.
- ٣٠- القيسي، تيسير خليل بخيت، (٢٠٠١)، اثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد .
- ٣١- الدبس، احمد عصام، وصالح سعيد الشهابي، (٢٠٠٣)، طرائق تدريس العلوم الطبيعية، (علم الأحياء)، منشورات جامعة دمشق .
- ٣٢- حمد الله، حيدر مسير، الدليمي، مصطفى علي حسين (٢٠٢٠) اثر التدريس وفق تقنية الواقع المعزز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة علم الاحياء، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٥١)، (٢١-٤٢).
- المصادر باللغة الانكليزية :-

1-Katout, Sahar, 2009, **Methods of Teaching Geography**, 1st ed., Dar Dijlah, Amman, Jordan.

2-Al-Saadi, Ahmed Abdel (2009) **Building a program to teach the details of the speaker in the achievement of scientific and moral awareness and critical thinking among students of the Department of Life Sciences**, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.

- 3-Al-Ubaidi, Abdullah Ahmed and Al-Dulaimi, Hana Rajab Hassan. (2004): **Validity and reliability of the Daniels test (a study on secondary school students in Baghdad)**, **Intelligence Research Annual Journal**, Issue 1, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
- 4-Abu Al-Dabaat, Zakaria Ismail (2009): **Preparing and Qualifying Educational and Psychological Foundations**, Dar Al-Fikr, Amman – Jordan.
- 5-Mohamed, Hafni Ismail (2003, A). **“Learning using brainstorming strategies.”**
- 6-Al-Shaikhli, Abdul Qader (2001). **“Developing Creative Thinking”**, Ministry of Youth, 1st ed., Amman, Jordan.
- 7-Ali, Muhammad Al-Sayyid(, 2011), **Modern Trends and Methods in Curricula and Teaching Methods**, 1st ed., **Dar Al-Masafa for Publishing and Printing**, Amman, Jordan.
- 8-Al-Najdi, Ahmed and others, (2002), **Introduction to Science Teaching**, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- 9-Al-Khayyat, Majed Muhammad (2010), **Fundamentals of Measurement and Evaluation in Education**, 1st ed., Amman and Jordan, Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution.
- 10-Mustafa, Effat (2007): **Teaching Thinking in the Science Education Program, The Source for Science Education**, The Eleventh Scientific Society for Science Education...Where to?, Al-Marjan Hotel, Fayed, Ismailia, 29-31/7: 233 251.
- 11-Al-Faqih, Ibrahim (2009), **The Power of Thinking – and its Impact on Your Feelings, Behavior, Results, and Reality of Your Life**, 1st ed., **Damascus**, Dar Al-Tawfiq for Printing and Publishing.
- 12-Al-Atoum, Adnan Yousef (2008) **Group Psychology**, 1st ed., Amman, Ithraa Publishing and Distribution.

13-Al-Fayyad, Saif Al-Din Taha (2024) **It has the integration and key to the achievement of fifth-grade primary school students in the subject of science and their deductive thinking.** University of Wasit, College of Education for Humanities.

14-Abdul Razzaq, Ihsan Adnan (2023) **Creativity of the Opening and Key Strategy in the Acquisition of Fifth Grade Primary School Students in Arabic Grammar and Attitude Towards It.** Journal of the College of Basic Education, 1(SI), 141-160.

15-Ismaili, Yamna (2011) **Thinking Patterns and Levels of Academic Achievement.** Amman, Al-Yazouri Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

16-Hamadat, Muhammad Hasan Muhammad (2009) **Comprehensive Education and Teaching Techniques.** Dar Hamid for Publishing and Distribution, Amman.

17-Zayer, Saad Ali, and others (2017) **Contemporary Educational Encyclopedia.** 1st ed., Vol. 1, Al-Yamamah Office for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.

18-Zaytoun, Hassan (2009) **Learning and Teaching from a Constructivist Perspective.** Alam Al-Kutub, Cairo.

19-Enjoyed, Jawdat Ahmed, and others (2006) **Required Learning Between Necessity and Application.** Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.

20-Sayed, Osama Ahmed, and El-Gamal, Helmy Abbas (2012) **Teaching Methods and Good Education.** Dar Al-Ilm Wal-Iman for Publishing and Distribution.

21-Al-Shazly, Adel Ibrahim (2015) **Creativity in the science of social and national studies using historical stories in developing some historical concepts and social values among first-year popular students.** Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Al-Azhar University.

- 22-Shaheen, Najat Hassan (2009) **Creativity and the wide use of learning a lot on the wide achievement of science processes among fourth-grade primary school students**, a review issued by the Ministry of Education, the Egyptian Society for Science Education.
- 23-Abdul Salam Al-Hadith, Mustafa (2011) **Trends in Sciences**, 1st ed., Ayak Copy Center Press, Mansoura, Egypt.
- 24-Ibrahim, Magdy Aziz, (2008): **Developing the Community of People with Special Needs**, 1st ed., Alam Books, Cairo.
- 25-Al-Jubouri, Majd Mumtaz Abdul Imran, (2018): **"The diversity of diversity in the achievement of fourth-grade scientific students and the thinking that leads them in the subject of physics"** (Unpublished Master's Thesis), College of Basic Education – University of Babylon, Iraq.
- 26-Hijazi, Mustafa, (2012): **Unleashing Life's Energies: Readings in Psychology**, 1st ed., Al-Tanweer Library for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon.
- 27-De Bono, Edward (2001): **Six Thinking Summaries** (Khalil Al-Jayyousi, translator), Cultural Complex, UAE.
- 28-Al-Aboudi, Tariq Muhammad Badr and Ali Abdul Rahim Saleh, (2015): **Positive Psychology: Insights into Trauma**, 1st ed., Dar Al-Tatbiqiya for Publishing and Distribution, Jordan.
- 29-Al-Faqih, Ibrahim (2004 AD): **The Ten Keys to Success**, 2nd ed., Smart Group, Kingdom of Saudi Arabia.
- 30-Al-Qara Lucy, Haifa Adnan Maykhan, 2017: **"The Impact of the Hot Borders of the Debate Made of a Bench and Chair on the Achievement and Thinking of Second Grade Students in Biology"** Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, Iraq.
- 31-Al-Moussawi, Abdullah Hassan (2015 AD): **Teaching Methods in University Education: A Future Vision**, Dar Al-Fikr, Lebanon.

- 32-Ward, Qais Abdul Hussein Al-Jadidun, (2017): **Thinking Has It. College of Arts**, University of Al-Qadisiyah, Iraq.
- 33-Imran, Rana Hussein, (2017): **Self-insight and its relationship to thinking and motivation among university students, (published master's thesis)**, College of Education for Women – University of Baghdad, Iraq.
- 34-Abdul Rahman, Ano Hussein, and Adnan Haqi Shihab Zanka, (2007), **Applied Sciences and its Applications in the Humanities and Applied Sciences**, Al-Wifaq Printing, Publishing and Distribution Company Press, Baghdad.
- 35-Malham, Sami Muhammad (2005) **Research Methods in Educational Psychology**, 3rd ed. Amman, Dar Al-Maysarah.
- 36-Al-Khafaf, Iman Abbas (2011): **Scientific Intelligences**, Dar Al-Manahj, Jordan.
- 37-————, Iman Abbas (2013 AD): **Learning Theories**, 1st ed., Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Jordan.
- 38-Ali, Sayed Muhammad (2009): **Free Education and Science Teaching**, 3rd ed., Dar Tawil, Amman.
- 39-Al-Qaisi, Tayseer Khalil Bakhit, (2001), **Creating concept maps in the application of basic stage students and their critical thinking in mathematics**, unpublished doctoral dissertation, Ibn Al-Haytham College of Education, University of Baghdad.
- 40-Al-Dibs, Issam, and Saleh Saeed Al-Shihabi, (2003), **Methods of Teaching Natural Sciences (Biology)**, Damascus University Publications.
- 41-Hamad Allah, Haider Masir, Al-Dulaimi, Mustafa Ali Hussein (2020) **The effectiveness of teaching augmented reality technology in the request of fifth-grade students for the subject of biology**, Educational and Psychological Journal, Issue (51), (21-42)